[83] الأليم [ونفي عمك بأمر رسول ا صلى ا عليه واله] (1) وأما رجائي الخلافة، فلعمر ا لئن رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما أنت بنظير أخيك ولا خليفة أبيك لأن أخاك أكثر تمردا على ا، وأشد طلبا لاراقة دماء المسلمين، وطلب ما ليس له بأهل، يخادع الناس ويمكرهم ويمكر ا وا خير الماكرين. وأما قولك: إن عليا كان شر قريش لقريش، فو ا ما حقر مرحوما، ولا قتل مظلوما. وأما أنت يا مغيرة بن شعبة فانك عدو، ولكتابه نابذ، ولنبيه مكذب وأنت الزاني وقد وجب عليك الرجم، وشهد عليك العدول البررة الأتقياء فاخر رجمك، ودفع الحق بالباطل، والصدق بالأغاليط، وذلك لما أعد ا لك من العذاب الأليم والخزي في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أخزى (2). وأنت ضربت فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه واله حتى أدميتها وألقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول ا صلى ا عليه واله، ومخالفة منك لأمره، وانتهاكا لحرمته، وقد قال لها رسول ا صلى ا عليه واله: أنت سيدة نساء أهل الجنة، وا مصيرك إلى النار، وجاعل وبال ما نطقت به عليك. فبأي الثلاثة (3) سببت عليا أنقصا من حسبه، أم بعدا من رسول ا صلى ا عليه واله أم سوء

_____

(1) ما بين العلامتين لا يناسب عتبة بن أبى سفيان وهو أخو معاوية لا بويه وانما يناسب الوليد بن عقبة أخا عثمان بن عفان لامه أروى بنت كريز، والحكم بن أبى العاص طريد رسول ا ولعينه عم عثمان حقيقة، وعم الوليد بن عقبة بهذا السبب. (2) اشارة إلى زنا مغيرة بن شعبة بام جميل وكان واليا على الكوفة سنة 17 فجاء أربعة من الشهود وهم: أبو بكرة ونافع بن الحارث وشبل بن معبد وزياد بن عبيد إلى عمر فشهد الثلاثة الاول صريحا وتلكأ الاخر بعد ما أفهمه عمر رغبته في أن لا يخزى المغيرة فدرء عنه الحد وحد الثلاثة الاول حد القذف. والقصة مشهورة أخرجه الحاكم في ترجمة المغيرة في المستدرك ج 3 ص 448. (3) الظاهر جعل الثلاثة الاخيرة واحدا حتى يصح " فبأى الثلاثة " وسيجئ كلام في ذلك من المصنف رحمه ا.

_____